# نظرات في تأصيل بعض الظواهر اللغوية في اللهجة الكويتية

د/ عبد المجيد أحمد فلاح

أستاذ مساعد/ المنسق العام لمقرر اللغة العربية في الجامعة العربية المفتوحة

فرع الكويت

## المقدمة

الهدف الأسمى والغاية القصوى من هذا البحث أن نربط بين اللغة العربية الفصحى واللهجة الكويتية، وأن نقرّب بين الفصحى واللهجات بصورة عامّة، ولعل الاهتمام بهذا الهدف يعد من أسمى أغراض البحث العلمي، يقول الأستاذ عباس محمود العقاد: "من أغراض مجمع اللغة العربية دراسة اللهجات العامية في مصر وسائر الأقطار العربية، ونحسب أنه من أنفع أغراض المجمع في خدمة الفصحى"[1] وقد حثَّ قانون مجمع اللغة العربية في القاهرة على الاهتمام بالدراسات اللغوية والبحث عن الفصحى في مجالها الواسع بين اللهجات العربية عندما قال في المادة الرابعة الفقرة (ج): (تنظم دراسة علمية للهجات العربية في الأقطار المختلفة).

والذي أقصده باللهجة الكويتية هو لغة الخطاب بين جمهور المجتمع الكويتي، وقد أخذت مفردات البحث (موضع الاستشهاد) مما سطره باحثون وأدباء كويتيون، في كتبهم المختلفة، وقد ذكرتها في قائمة المصادر والمراجع.

حاولت أن أتبع في هذا البحث المنهج الوصفي التاريخي المقارن، فذهبت أولا إلى توصيف الظاهرة وتحديد خصائصها، ثم تتبعت ما جاء منها في اللغة العربية الفصحى، فذكرت ما جاء منها في أشعار العرب وأقوالهم، وما جاء في الظاهرة من قراءات قرآنية، أو ما سُمِعَ عن العرب مما يعدُّ أصلا من أصول الاحتجاج، ثم ذكرت ما جاء منها في لهجة الكويت. وهذا لا يعني أن جماعات أخرى في أماكن أخرى لا تشترك معهم في ظاهرة ما من الظواهر التي سأذكرها، وحاولت أحياناً أن أعلل لبعض الظواهر الصوتية، وبذا أبيّن أنَّ هذه اللهجة التي يتحدّث بها أهلنا في الكويت - في معظمها - إنما تعتمد على ظواهر موجودة في اللغة العربية أصلاً.

ولم يكن عملي هذا بكراً لم أُسبق إليه، بل سبقني إليه ثلّة من الباحثين الذين قدّموا فوائد جليلة في هذا المضمار، أفدت من جهودهم، أذكر منهم على سبيل المثال لا الحصر الأستاذ الدكتور يعقوب يوسف الغنيم في كتابه (ألفاظ اللهجة الكويتية من كتاب لسان العرب لابن منظور) والأستاذ عبدالله خلف في كتابه

(لهجة الكويت بين اللغة والأدب) والعالم الكبير الأستاذ الدكتور عبدالعزيز مطر في بحثه الموسوم (خصائص اللهجة الكويتية) والدكتور إبراهيم السامرائي في كتابه (في اللهجات العربية القديمة) وغيرهم كثير، كل واحد من هؤلاء قدّم لبنة من لبنات صرح لغتنا الشامخ الذي يحتاج إلى جهود المخلصين الغيارى على لغتهم الشريفة، وإني لأشكر كل من سبقني، وآمل أن يكون عملي هذا مكملاً لما بدأه أساتذتي الكبار، أقدّم من خلاله خدمةً للغتنا الأم التي تستحقُّ منّا التضحيات. والله من وراء القصد، وهو المستعان.

## ظاهرة الكشكشة:

الكشكشة ظاهرة لغوية عرفت في اللهجات العربية القديمة، وكانت ولا تزال مشتركة بين لهجات قبائل عربية شتّى، مع اختلاف العلماء في وصفها، وإنما سمّيت بـ (الكشكشة) لأنها تقع في حرفي الكاف والشين، إما بإبدال الكاف شيناً، وإما بزيادة الشين بعد الكاف. والمسوغ للإبدال بين الكاف والشين هو صفة الهمس وقرب مخرجي الحرفين.

قال سيبويه: " هذا باب الكاف التي هي علامة المضمر: اعلم أنها في التأنيث مكسورة وفي المذكر مفتوحة، وذلك قولك: رأيتكِ للمرأة، ورأيتكَ للرجل....فأما ناسٌ كثيرٌ من تميم، وناسٌ من أسد فإنهم يجعلون مكان الكاف للمؤنث الشين. وذلك أنهم أرادوا البيان في الوقف؛ لأنها ساكنة في الوقف، فأرادوا أن يفصلوا بين المذكر والمؤنث... وجعلوا مكانها (أي الكاف) أقرب ما يشبهها من الحروف إليها؛ لأنها (أي الشين) مهموسة، كما أن الكاف مهموسة....وذلك قولك: إنّشِ ذاهبة، ومالشِ ذاهبة. يريد إنّكِ ، ومالكِ...."[٢].

وإذا كان سيبويه قد خصَّ ذلك في حال الوقف لا الوصل فإن كثيرا من علماء العربية جعلوها للكاف المؤنثة في حالي الوقف والوصل، يقول أبو الطيّب اللغوي: " حكى سيبويه وغيره أن من العرب من يبدل كافَ مخاطبة المؤنث شيناً فيقول: رأيت غلامشِ يا امرأة، ودخلت دارشِ، يريد: رأيت غلامكِ ودخلت داركِ، وهي لغة بني تميم وجماعة من العرب، وتسمى هذه اللغة الكشكشةَ؛ وأنشدوا:

ولو حَرَشْتِ لَكَشَفْتِ عن حِرِشْ

عن واســـعٍ يغرقُ فيهِ القَنْفَرِشْ

يريد : عن حِرِكِ، وأنشدوا:

يا دارُ حُيِّيتِ ومـــــن ألمَمَ بِشْ

عَهدي ومن ينزل بواديشِ يَعِشْ

يريد بواديكِ، وأنشد بعضُ الأعراب:

فَعيناشِ عينا ها وجيدُشِ جيدُها سوى عنَّ عظم الساق منشِ دقيقُ

يريد: فعيناكِ وجيدكِ ومنكِ فأبدل من الكاف شيناً "[٣].

فمن الملاحظ فيما سبق بأنهم أبدلوا الكاف المؤنثة شيناً في حالي الوصل والوقف، وقد نصَّ على ذلك ابن جنّي عندما قال: " ومن العرب من يبدل كاف المؤنث في الوقف شيناً حرصاً على البيان؛ لأن الكسرة الدالّة على التأنيث فيها تخفى في الوقف، فاحتاطوا للبيان بأن أبدلوها شيناً... ومنهم من يجري الوصل مجرى الوقف....وقرأت على أبي بكر محمد بن الحسن عن أبي العباس أحمد بن يحيى لبعضهم:

علّي فيما أبتغي أبغيشِ بيضاءَ تُرضيني ولا تُرضيشِ

وَتَطبي وُدَّ بني أبيـــشِ إذا دنوتِ جَعَلَتْ تُنْئيشِ

وإن نأيتِ جَعلتْ تُدْنيشِ وإن تكلَّمْتِ حَثَت في فِيشِ

حتّى تَنِقّي كنقيقِ الدِّيشِ

فشبَّهَ كاف (اليك) لكسرتها بكاف ضمير المؤنث.

ومن كلامهم : "إذا أعياشِ جاراتش فأقبلي على ذي بيتِشِ "[٤].

وإننا لنلحظ في كلام ابن جنّي الأخير أنهم لم يحصروا الكشكشة في الكاف المؤنثة فحسب، وإنما جعلوها في الكاف المكسورة مطلقاً، سواء أكانت للمؤنث أم لغيره[٥]، وذلك عندما روى لنا قول الراجز: حتى تنقّي كنقيق الديشِ

وما يهمنا في هذا البحث هو معرفة الأصل العربي القديم لهذه الظاهرة المنتشرة في لهجة الكويت، وتشترك معها لهجات أخرى كثيرة في وطننا العربي.

أما إذا ما عدنا إلى الكشكشة في لهجة الكويت فإننا نجد أن الدكتور عبدالعزيز مطر قد حددها بناءً على مقابلات ومسموعات من أهل الكويت في حالتين[٦]:

أ _ كاف الخطاب للمفردة المؤنثة في جميع مواقعها، باطّراد وبلا شذوذ، وتكون الحركة قبلها دائماً كسرة.

ب _ الكاف في أي موقع إذا سبقها أو لحقها صوت من أصوات اللين الأمامية، وهي:

- الكسرة وياء المد، كما في المثل الكويتي: " مريكب دعم مركب [٧]" فالكاف في (مريكب) مكشكشة لأنها سبقت بياء، أما التي في (مركب) فهي كاف خالصة دون كشكشة.

- أو الفتحة وألف المد في غير حالة التفخيم، مثل: كَذاب ، سمك ، كَبد ، كاذبة، فهذه كلها تنطق مكشكشة، بسبب مجاورة الكاف للفتحة المرققة أو ألف المد.

واستثنى من ذلك الكاف الواقعة في كلمات أجنبية دخيلة على اللهجة فإنها تنطق بغير كشكشة، مثل ( كَبَتْ - بريك - كَشتة - استكانة ).

والجدير بالذكر أنَّ الدكتور عبد الله غليس العجمي (وهوأستاذ لغوي كـويتي) ذكر لي غير ما مرّة أنَّ الكشكشة في لهجة حاضرة الكويت ليست شيناً خالصـة كالتي تذكرها الكتب القديمة، بل هي شين قريبة من الجيم ch ، وقبائل الكويـت

التي تسكن بعيدة عن مدن الحاضرة لا تكشكش، باستثناء قبائل يام (العجمان وآل مرة) فإنَّ هاتين القبيلتين يكشكشون بشين خالصة عند مخاطبة الأنثى فقط، فيقولون: كيف حالش.. وهذه هي الكشكشكة التي تذكرها المعجمات، والعجيب أن اللغويين القدامى ذكروا أن الكشكشة لغة تميم وأسد، وقبائل يام هي التي تكشكش الآن، وهي موجودة منذ أيام الجاهلية، وكانت تشتهر بقبائل همدان، فلعل الكشكشة انتقلت للسانهم عندما صاقبوا تميماً في وسط الجزيرة وشرقها وشمالها!

## ظاهرة إبدال الجيم ياءً

لعلَّ من أهم الظواهر اللغوية التي تصادف المستمع في الكويت ظاهرة نطق الجيم ياءً، وهي ظاهرة معروفة عند العرب، وقد نُسبت إلى قبائل كثيرة، فقد جاء في كتاب (الإبدال) أنَّ " أبا حاتم قال: قلت لأم الهيثم: هل تُبدل العربُ الجيمَ ياءً في شيء من الكلام؟ فقالت: نعم، ثم أنشدتني:

إذا لم يكن فيكنَّ ظلٌّ ولا جنًى فأبعدكنَّ الله من شيرات[٨]

أي من شجرات..... قال أبو زيد: يقول الكلابيون : هي الصهاريج، والواحد صِهريج، وبنو تميم يقولون: صهاريٌّ، والواحدُ صهريٌّ "[٩].

ونقل ابن جنّي أنَّ العرب " قالوا: ديجوجٌ ودياجٍ" وأصله (دياجيج) فأبدلت الجيم الآخرة ياءً، وحذفت الياء قبلها تخفيفاً "[١٠].

وقال ابن منظور: " الشجر...والواحدة من كل ذلك شَجَرَة وشِجَرَة، وقالوا: شِيَرة فأبدلوا، فإما أن تكون على لغة من قال: شِجَرة، وإما أن تكون الكسرة لمجاورتها الياء، قال:

تحسبه بين الأكام شِيرة[١١]

وقالوا في تصغيرها شِييرة وشُييرة. قال: وقال مرّة : قلبت الجيم ياءً في (شِييرة) كما قلبوا الياء جيماً في قولهم: أنا تميمجٌّ، أي: تميميٌّ "[١٢].

وعلى هذه اللغة خرّج ابن سيده البطليوسي قول العرب: حارٌّ جارٌّ - بالجيم - وقولهم: حارٌّ يارٌّ - بالياء - عندما قال: " ويمكن أن يكون (يار) لغة في (جار) "[١٣].

وهذه الظاهرة من إبدال الجيم ياءً كانت منتشرة عند أهل صقليّة المسلمين في القرن الخامس الهجري، نقل ذلك ابن مكّي الصقلّي (٥٠١ هـ) في باب ما تذكره الخاصّة على العامّة وليس بمنكر، عندما قال: " ومن ذلك قولهم للمسجد: (مِسيد) حكاه غير واحد، إلا أنَّ العامّة يكسرون الميم والصواب فتحها"[١٤].

والمتتبع للهجة أهل الكويت يجد أنَّ هذه الظاهرة موجودة بين سكّانها، والناظر في كتاب (ألفاظ اللهجة الكويتية في كتاب لسان العرب) يجد في (فلج): في ضروسه فلجة، وتنطق الجيم ياءً. وفي (جسر): جسر على كذا يجسر جسارة، وتجاسر: أقدم، وفي اللهجة[١٥] : مشيت مع فلان ليلا يجسّرني، وتنطق الجيم ياءً. وفي (جدف): المجداف، في اللهجة ينطق بالياء، فيقال: ميداف، والجمع : ميايف. وفي (حجا): الستر الذي يمنع الإنسان من السقوط من السطح...وفي اللهجة يسمى هذا الساتر: (حيا) ومعروف أن الياء أصلها جيم"، وفي الأمثال الدارجة في الكويت (زرع الميانين يطلعه رب العالمين)[١٦] يريدون ( زرع المجانين)، ويقولون في المثل أيضاً: (ما لك إلا خشمك لو كان عويّ)[١٧] يريدون : أنفك منك وإن كان أعوج، وفيها أيضاً (ماخذه بشراع وميداف)[١٨] أي مجداف، فقلبوا الجيم ياءً. وما زلنا نسمعهم يقولون: (ريّال) بدلاً من رجّال، و (ويه) بدلا من وجه.. وهذه اللغة خاصة بلسان حاضرة الكويت، أما القبائل فما زال كثير منها ينطق الجيم جيماً، ولا يبدلها ياءً.

## ظاهرة إبدال السين صاداً:

ذهب سيبويه إلى أنَّ السين تبدل صاداً إذا وقع بعدها القاف أو الغين أو الخاء أو الطاء، وعلّل ذلك بقوله: " أبدلوا من موضع السين أشبه الحروف بالقاف؛ ليكون العمل من وجه واحد، وهي الصاد "[١٩] ثم قاس الخاء والغين والطاء على القاف، وذلك لأنها بمنزلة القاف من حروف الفم، ولقربها من الفم كقرب القاف من الحلق، وأطلق على هذه الظاهرة اسم "مضارعة الحرف بالحرف"[٢٠] .

وتبع ابنُ جني سيبويه في وصف هذه الظاهرة، إلا أنه سماها: "تقريب الصوت من الصوت" وقال: " ومن ذلك أن تقع السين قبل الحرف المستعلي، فتقرب منه بقلبها صاداً...وذلك كقولهم في سُقت: صُقت، وفي السوق: الصوق...وساخط: صاخط، وفي سقر: صقر، وفي مساليخ: مصاليخ..."[٢١] وقال أيضاً: " ...ونحو من هذا التقريب في الصوت قولهم في سَبَقْتُ: صبقت، وفي سُقْتُ: صُقْتُ، وفي سملق: صملق، وفي سويق: صويق، وذلك أن القاف حرف مستعل، والسين غير مستعل، إلا أنها أخت الصاد المستعلية، فقربوا السين من القاف بأن قلبوها إلى أقرب الحروف إلى القاف من مخرج السين، وهو الصاد"[٢٢] وقال في كتاب آخر" وإذا كان بعد السين غين أو خاء أو قاف أو طاء جاز قلبها صاداً، وذلك قوله تعالى: (كأنما يساقون)[٢٣] و(يصاقون)، و(مس سقر)[٢٤] و صقر، و(سخّر)[٢٥] وصخّر، و(أسبغ عليكم نعمه)[٢٦] وأصبغ، و(سراط)[٢٧] وصراط "[٢٨].

وربما تبدل السين صاداً قبل غير الأحرف المذكورة آنفاً، قال طفيل الغنوي[٢٩]:

تُنيفُ إذا اقورّت من القود وانطوت بهادٍ رفيعٍ يقهرُ الخيلَ صلهبِ

قال ابن جني: " فيجوز أن تكون الصاد فيه لغة، ويجوز أن تكون بدلا من سين سلهب "[٣٠] .

ونسب الفراء هذه الظاهرة إلى قبيلةٍ من بلعنبر، حيث قال: " وذفر من بلعنبر يصيرون السين إذا كانت مقدّمة ، ثم جاءت بعدها طاء أو قاف أو غين أو خاء صاداً "[٣١] . ونسبها ابن منظور إلى تميم، عندما قال: " السماخ: لغة في الصماخ، وهو والج الأذن عند الدماغ، وسمخه يسمخه سمخاً: أصاب سماخه فعقره... ولغة تميم الصمخ "[٣٢] وقال في موضع آخر: " الصّماخ من الأذن : الخرق الباطن الذي يفضي إلى الرأس، تميمية، والسّماخ لغة فيه....وبالسين لغة "[٣٣] .

وجعل ابن منظور (السراط) بالسين هو الأصل، قال: " والسراط: السبيل الواضح، والصراط لغة في السراط، والصاد أعلى لمكان المضارعة، وإن كانت السين هي الأصل...قال جرير[٣٤]:

أميرُ المؤمنينَ على صراطٍ إذا اعوجّ الموارد مستقيمُ "[٣٥].

ومن الشواهد الشعرية التي تؤيّد هذه الظاهرة الصوتية قول ليلى الأخيلية أيضا[٣٦]:

أَنابِغُ لمْ تنبُغْ ولم تكُ أولاً وكُنتَ صنياً بينَ صدّينِ مجهلا

قالت: صدّين و هي تعني سدّين، وليلى الأخيلية من قبيلة تميم. و من الشواهد الأخرى التي أوردتها كتب اللغة لتلك الظاهرة (صمخني) في سمخني[٣٧].

و هذه الظاهرة موجودة في لهجة أهل الكويت، وذلك عندما يفخمون السين فينطقونها صاداً عندما تقع قبل الخاء في كلمة واحدة، وذلك مثل قولهم : فلانٌ صخي، بمعنى سخيّ، وقولهم: طائر مصرول وأصله طائر مسرول: أي ألبس ريشه ساقيه، وهذا الاستعمال للفظة معروف في اللهجة، وتنطق فيها السين صاداً، فيقال: حمامة مصرولة[٣٨]. و في الفصحى نقول (السخلة): ولد الشاة من المعز والضأن، وفي اللهجة هي الأنثى من المعز، وتنطق: صْخَلة.

وفي الفصحى يقال: فسخ فلان ثوبه، إذا طرحه فأصبح عرياناً، وتستخدم هذه اللفظة في اللهجة الكويتية للمعنى نفسه، لكن بالصاد لا بالسين، فيقال: مفصّخ، أي عريان، وفي المثل الكويتي: " عطيتنا إياه مفصّخ أخذه بهدومه"[٣٩] . وفي مادة (سبخ) يقول ابن منظور: " السبخة: أرض ذات ملح... وجمعها سباخ. وفي مادة (صبخ) قال: الصبخة : لغة في السبخة. والسين أعلى " أما أهل الكويت فينطقونها (صْبَخَة) وجمعها (صْبَخ) [٤٠]فاستعمالها هنا مأخوذ من الفصيح.

وفي مادة (سخن) من لسان العرب: " السخاخين: المساحي، واحدها سخّين " والسخّين تنطق في لهجة أهل الكويت بالصاد المفتوحة مع شدّة[٤١]، و هي مستعملة بمعنى المسحاة.

وجاء في لسان العرب أيضاً: " السلقع المكان الحَزن الغليظ، يقال: بلقع سلقع، وبلاد بلاقع سلاقع، وهي الأرضون القفار التي لا شيء فيها"[٤٢] ومن ذلك في لهجة أهل الكويت: هذه صلوقعة، بإبدال السين صاداً، ويقصد بها الأرض الشديدة التي لا نبات فيها[٤٣].

ومما جاء في لسان العرب: "وقد مسخ كذا طعمه أي أذهبه، وفي المثل هو أمسخ من لحم الحوار، أي لا طعم له"[٤٤] وفي اللهجة الكويتية الماسخ: الذي لا طعم له، وتنطق بالصاد فيقال: ماصخ.[٤٥]

يقول الأستاذ عبد الله خلف: " وفي اللهجة تقلب السين إلى الصاد وهذه الظاهرة ترد كثيراً في لهجة الكويت، مثل الصور بدل السور والصطح بدل السطح، وصخلة بدل سخلة، وصطر بدل سطر، ووصخ بدل وسخ، وصبخة بدل سبخة..."[٤٦] ويقول أيضاً: " ومن الظواهر الصوتية في لهجة الكويت التفخيم والترقيق، ومن الحروف التي ترقق وتفخم السين...، والسين عند ترقيقها تكون سيناً فصيحةً في النطق، مثل مدرسة، وسيارة، ومعظم السين المنطوقة في اللهجة هكذا، أما المفخمة التي تنطق بصوت الصاد ومثالها كثير في اللهجة، ومنها: الصخا بدل السخاء، فنقول: فلان كريم وصخي، والصخلة بدل السخلة، فنقول في المثل: "الصخلة تحب التيس الغريب" وفصخ بدل فسخ، فنقول: اللاعب فصخ هدومه، وصخن بدل سخن، فنقول في المثل: "صخنّا الماي وطار الديك" وفلان مرض ومصخّن وفيه صخخونة، والصيخ بدل السيخ، فنقول صيخ الكباب وصيخ اللحم، وصبخة بدل سبخة وهي الأرض ذات النزّ والملح، والصماخ بدل السماخ"[٤٧]. والسربال في العربية اللباس والقميص والدرع، قال تعالى: (سرابيل تقيكم بأسكم) فهي هنا بمعنى الدروع الحربية، ويقول الأستاذ عبد الله خلف: "والسربال هو جنس الثياب، وهو عربي، والسربال الكيس الضخم والجراب الضخم ويصنع من الخوص، وكان يجلب فيه الفحم إلى الكويت حتى أواخر الخمسينيات، ويلفظ بـ (الصربال)[٤٨]، وفي الأمثال الكويتية الدارجة يقولون : (الطول طول النخلة والعقل عقل صخلة)[٤٩] يريدون سخلة ، وفيها أيضاً (اصخلة الفريج ما تحب إلا التيس الغريب)[٥٠] ، وفيها (باذر بصبخة)[٥١] ، وكذلك قولهم (البذر بالصبخ ضايع)[٥٢] يريدون (السبخ) فقلبوا السين صاداً.

## ظاهرة إبدال القاف جيماً:

الجيم والقاف صوتان مجهوران شديدان مختلفان في المخرج، فالمجوّز للإبدال بينهما هو الجهر والشدّة.

يقول أحمد بن فارس: وأما (الجِرِّيَّة) وهي الحوصلة، فالأصل الذي يعوّل عليه فيها أن الجيم مبدلةٌ من قاف، كأنَّ أصلها (قِرِّيَّة) لأنها تقري الشيء، أي تجمعه، ثم أبدلوا القاف جيماً كما يفعلون ذلك فيهما"[٥٣].

والعرب تقول: انباقت عليهم بائقةٌ من الدهر، والبوائق هي الدواهي، وكذلك تقول العرب بإبدال القاف جيماً: انباجت عليهم بائجةٌ من الدهر[٥٤]، وقد جاءت هذه اللفظة في شعر للشماخ بن ضرار، وهوقوله[٥٥]:

قضيتُ أموراً ثم غادرتُ بعدها بوائج في أكماهها لم تفتّقِ

ويقال: التحديج والتحديق: إدامة النظر إلى الشيء، وحدّج وحدّق بمعنى، ويقال: زرجته بالرمح أزرجه زرجاً، وزرقته به أزرقه زرقاً: أي طعنته طعناً سريعاً. وقلع وجلع: خلع. وقفّت الأرض قفوفاً، وجفّت الأرض جفوفاً: يبس بقلها.[٥٦]

وفي اللهجة الكويتية يقولون: سلمت الجافلة ولا ياها أحد، وفي أمثالهم الدارجة[٥٧]: بيت البايج باقوه " و" اللي ما عنده عتيج ما عنده يديد"[٥٨] أي : الذي ليس له عتيق ليس له جديد، ويقولون (عتيج الصوف ولا جديد البريسم)[٥٩] يريدون (عتيق)، وقولهم في المثل: (نشفت ريج)[٦٠] يضرب لمن يقف منك كالشجا في الحلق فلا يترك لك متّسعاً، والريج هو الريق، وقولهم (الجدر ما يركب إلا على ثلاث)[٦١]، وقولهم (جدر وبقى غطاه)[٦٢] ، وقولهم (إبريقه ما يطفي حريقه)[٦٣] وتلفظ القافان في المثل جيماً، فأبدلوا القاف جيماً..

وفي الفصحى الربقة والربق: الحبل والحلقة تُشدُّ بها الغنم الصغار، وفي لهجة أهل الكويت تُنطقُ بالجيم، فيقال: ربجة. والمناقرة: المنازعة والمراجعة في الكلام، وفي اللهجة الكويتية أتت كلمة (نجرة) بالجين بدلاً من القاف. وكذلك كلمة (الحميمِيق) طائر يصيد الجنادب وغيرها، وينطق في اللهجة الحميميج - بالجيم - . و(القَتُّ): الفِصفِصة وهي الرطبة من علف الدواب، يقول د. غنيم[٦٤]: وفي اللهجة (الجِتُّ) - بالجيم - البرسيم.

وفي الفصحى القليب: اسم من أسماء البئر، وسميت قليباً لأنه قُلِب ترابها، وقال ابن الأعرابي: القليب ...والجمع أقلِبة، قال عنترة يصف جُعَلاً:

كأنَّ مؤشِّرَ العضُدَينِ حَجلاً هدوجاً بين أقلِبَةٍ مِلاحِ

وقيل : الجمع قُلُبٌ.."[٦٥] غير أن هذه اللفظة تُنطق بالجيم بدل القاف في الكويت، فقد جاء على لسان الأستاذ عبد الله خلف: "وهكذا في لهجة الكويت: جلست على حافة القليب (تلفظ القاف جيماً) وما يكتب في جليب الشيوخ، المنطقة المعروفة خطأ، يجب أن تكتب قليب الشيوخ، ولو نطقت جيماً مثل الحي القبلي والقبلة والليلة القابلة، كلها تنطق بالجيم..."[٦٦]، ولذلك قالوا في أمثالهم: (الذيب في الجليب)[٦٧] يريدون القليب أي البئر.

## ظاهرة إبدال التاء دالاً:

يقول ابن جنّي: "الدال حرف مجهور، يكون في الكلام على ضربين؛ أصلا وبدلا...وأما البدل فإن فاء افتعل إذا كانت زايا قلبت التاء دالاً ، وذلك نحو: ازدجر وازدهى وازدار وازدان...وأصل هذا كله: ازتجر وازتهى وازتار وازتان...ولكن الزاي لما كانت مجهورة وكانت التاء مهموسة، وكانت الدال أخت التاء في المخرج، وأخت الزاي في الجهر، قرّبوا بعض الصوت من بعض، فأبدلوا التاء أشبه الحروف من موضعها بالزاي، وهي الدال، فقالوا: ازدجر وازدار، قال(المؤرج السدوسي):

إلا كعهدكم بذي بقر الحمى هيهات ذو بقرٍ من المزدار

ومن كلام ذي الرمّة في بعض أخباره: "هل عندك من ناقة نزدار عليها ميّا، ومن أبيات الكتاب لرؤبة:

فيها ازدهافٌ أيّما ازدهافِ

.... وقد قلبت تاء افتعل مع الجيم في بعض اللغات، قالوا: اجدمعوا في اجتمعوا، واجدزَّ في اجتزَّ، وأنشدوا:

فقلت لصاحبي: لا تحبسانا بنزعِ أصولِهِ واجدزَّ شِيحا

ولا يقاس ذلك إلا أن يسمع...وقد أبدلوا الدال من تاء تولج فقالوا: دولج..." [٦٨]

وجاء في لسان العرب : " تلع النهار: ارتفع، وتلع الظبي من كناسه: أخرج رأسه وسما بجيده، قال ذو الرمّة:

كما أتلَعَتْ من تحتِ أرطى صريمةٍ

إلى نبأةِ الصوتِ الظباءُ الكوانسُ

...والأتلع: الطويل العنق، وتتلّعَ: مدَّ عنقَه للقيام"[٦٩] ، وامرأة تلعاء وجيد تليع، قال الأعشى:

يوم تبدي لنا قتيلة عن جيدٍ تليعٍ تزينه الأطواقُ

وفي لهجة أهل الكويت (الأدلع) بإبدال التاء دالاً، يقول الأستاذ عبد الله خلف: "وعندنا الأدلع في اللهجة بالدال لمن فكَّ جيب صدره وبدا عنقه وصدره، وهو بدل من أتلع، واستشهد ببيت طرفة بن العبد:

وأتلعُ نهّاضٌ إذا صعدت به كسكّان بوصيٍّ بدجلةَ مُصعِدِ"[٧٠]

وقال في موضع آخر: " في اللهجة (أي الكويتية) تبدل التاء دالاً فنقول أدلع الصدر، ودلعة الثوب فتحته، وإذا فكت الزرائر أو تساقطت فإن فتحة الجيب نقول عنها (الدلعة) "[٧١].

## إبدال التاء طاءً:

قال ابن جنّي : "...وأما البدل فإن تاء افتعل إذا كانت فاؤه صاداً أو ضاداً أو طاءً أوظاءً تقلب طاءً البتة، ولا بد من ذلك، وذلك قولك من الصبر: اصطبر، ومن الضرب: اضطرب، ومن الطرد: اطّرد..وأصل ذلك كله: اصتبر، واضترب، واطترد...ولكنهم لمّا رأوا التاء بعد هذه الأحرف مطبقة، والتاء مخفتة، قرّبوها من

لفظ الصاد والضاد والظاء بأن قلبوها إلى أقرب الحروف منهنَّ، و هو الطاء؛ لأن الطاء أخت التاء في المخرج، وأخت هذه الحروف في الإطباق والاستعلاء، وقلبو ها مع الطاء طاءً أيضا لتوافقها في الجهر والاستعلاء، وليكون الصوت متّفقاً..."[٧٢] و هذه الظاهرة اللغو ية نرا ها مو جودةً في لهجة أ هل الكو يت، يقول الأستاذ عبد الله خلف: "... ويتطوطح كما عبر عنه في اللغة لمن ذ هب و جاء في الهواء...نقول: يطّوطح على الحبل، ويطّوطح للدايخ الذي يتمايل دون ثبات، ويطّوطح للسكران، يقول: وهكذا تدغم التاء مع الطاء بعد أن يدخل عليها التشديد لتخفيف يتطوطح؛ لأن الياء والتاء والطاء المتتالية ثقيلة في النطق"[٧٣]. وأرى عدم دقّة كلام الأستاذ خلف؛ لأنه لم تدغم التاء مع الطاء، وإنما أبدلت التاء طاءً ثمَّ أدغمت مع الطاء الثانية للتماثل.

## إبدال السين زايا:

جاء في لسان العرب: "الجوهري:سعتر: نبت، وبعضهم يكتبه بالصاد"[٧٤] و هو في لهجة أهل الكويت: الزعتر[٧٥]، وينطق بالزاي بدلاً من السين أو الصاد. وأياً كان أصله فإن العرب أبدلت الزاي من السين ومن الصاد، قال ابن جني: "وكلبٌ تقلب السين مع القاف، فيقولون في (سقر): زقر، وفي (مسّ سقر) مس زقر...ومثله في الصاد : شاة زقعاء في: صقعاء، وازدقي في اصدقي، وزَدَقَ في صدقَ ، قال:

ودع ذا الهوى قبل القلى، تركُ ذي الهوى

متينَ القوى خيرٌ من الصُّرم مزدرا

يريد: مصدرا، وقال آخر:

يزيد زاد الله في خيراته حامي نزارٍ عند مزدوقاته

أي: مصدوقاته"[٧٦]، وهذا تأكيد لكلام إمام النحو (سيبويه) عندما قال : " وسمعنا العرب الفصحاء يجعلونها (أي الصاد) زايا خالصة... وذلك قولك في التصدير: التزدير، وفي القصد: القزد وفي أصدرت: أزدرت، وإنما دعاهم إلى أن يقرّبوها ويبدلوها أن يكون عملهم من وجه واحد، وليستعملوا ألسنتهم في ضرب واحد، إذ لم يصلوا إلى الإدغام ..."[٧٧].

## إبدال الألف واواً:

جاء في لسان العرب: " قال ابن سيده: ثاع الماء، وقال غيره: ثاع الشيء يثيع ويثاع ثيعاً وثيعاناً: سال"[٧٨] وفي اللهجة الكويتية يقال: ثوّع منه الدم: أي سال[٧٩]، بإبدال الألف واواً. وفي اللغة: باخت النار فترت وتبوخ بوخاً بمعنى سكتت...وكذلك الحرب والحرّ والغضب والحُمّى، قال رؤبة:

حتى يبوخ الغضب الحميت

وباخ الرجل سكن غضبه، وباخ الحر: خفّت شدّته، وفي اللهجة الكويتية يقول الأستاذ عبد الله خلف: "إن أجهد الرجل نفسه حتى شعر بالحرارة الزائدة في جسمه، ثم سكن لأخذ أنفاسه، نقول عنه (بوّخ) وخاصّة إذا كان سميناً، وكذلك الدابّة إذا سكنت بعد إجهادها نقول: بوّخت"[٨٠].

وهذا الإبدال من فصيح لغة العرب أيضاً، يقول ابن جنّي: "فأما إبدال الواو من الألف المبدلة من الياء فقولك في الإضافة إلى (فتىً) و(سُرىً) و (رحىً) : فتويّ وسُرويّ ورَحويّ فالواو هنا إنما هي بدل من ألف فتى وسُرى ورحى ، والألف هناك بدلٌ من الياء في فتيان وفي سريت ورحيتُ بالرحى"[٨١].

## إبدال الهمزة واواً :

قال ابن منظور : "الدأب: العادة والملازمة، يقال: ما زال ذلك دينك ودأبك وديدنك، كلّه من العادة... والدأب : العادة والشأن، وفي الحديث: "عليكم بقيام الليل فإنه دأب الصالحين قبلكم" ..."[٨٢]، و هذه اللفظة مستعملة بالمعنى نفسه في لهجة أهل الكويت، ووردت في قول الشاعر أحمد العدواني :

دوبي أطوف الليالي أسأل عن الأقمار

فكأن الشاعر قال: عادتي وشأني أن أطوف في الليالي لأسأل عن الأقمار[٨٣]. و هذا الإبدال معروف في لغة العرب، قال ابن جنّي: "...ومثل ذلك قولك في ( هذا أفعلُ من هذا) من (أَمَمْتُ) في قول الحسن : هذا أَومُّ من هذا ...وكذلك قراءة أبي عمرو : (...السفهاء ولا إنهم هم السفهاء) ومن ذلك قولهم في (آخيتُ زيداً: واخيته) فهذه الواو بدل من الهمزة لا محالة"[٨٤]. كما أن ابن منظور جعلها في موضع آخر بدلا من الهمزة فقال: " دوب: داب دوباً كدأب"[٨٥].

## ظاهرة إبدال اللام نوناً:

المشهور المعروف في اللغة لفظ (سجيل) و قد ورد في القرآن الكريم، وروي أن قبيلة عجلان تبدل اللام نو ناً في تلك اللفظة، فتقول: سجّين، وا لذي يعضد هذه الظاهرة ما ورد من شعر لابن مقبل العجلاني، وهو قوله[٨٦]:

وَرَجْلَةٍ يضربون الهامَ عنْ عُرُضٍ ضَرْبَاً تواصت بهِ الأبطالُ سِجِّينا

وأنشد غيره[٨٧]:

ضَرْباً طِلَخْفَاً في الوغى سِجِّيلا

ومما أجاز الإبدال بين اللام والنون أنهما صوتان مجهوران متوسطان بين الشدّة والرخاوة، ومخرجهما واحد، ولهذا صحَّ الإبدال بينهما.

و هذه الظاهرة مو جودة في لهجة أ هل الكو يت فيقو لون: إسماعين، إسرائين، عزرايين، بدل: إسماعيل، إسرائيل، عزرائيل وهكذا.

## ظاهرة إبدال الثاء تاءً.

أبدلت العرب التاء من الثاء ، ومن ذلك قولهم في (افتعل) من الثريد : اتَّرد، يقول ابن جنّي: " وإنما قلبت تاءً لأن الثاء أخت التاء في الهمس، فلما تجاور تا في المخارج أرادوا أن يكون العمل من وجه واحد، فقلبوها تاءً..."[٨٨].

وكذلك ما روي عن السموءل الخيبري من قوله[٨٩]:

ينفعُ الطيّبُ القليلُ منَ الرز ق ولا ينفعُ الكثيرُ الخبيثُ

حيث قال (الخبيت) بالتاء يريد (الخبيث) و اختلفت آراء العلماء في تفسير هذه الظاهرة؛ فقال الأصمعي إن خيبر تنطق (الخبيت) وتريد (الخبيث) عن طريق الإبدال.

وإذا ما نظرنا في لهجة أهل الكويت لوجدناهم ينطقون (افعل) من لثغ بالتاء بدلاً من الثاء، فيقولون: ألتغ[٩٠].

## ظاهرة إبدال السين ثاءً:

يمكن عزو إبدال السين ثاءً إلى قبيلة هذيل، فقد جاء في شعر أبي ذؤيب الهذلي الهلالي ما يؤيد هذا، وذلك عندما قال[٩١]:

قصرَ الصبوح لها فشرَّحَ لحمَها بالنيِّ فهيَ تثوخُ فيها الأصبعُ

والسين والثاء صوتان رخوان مهموسان متقاربان في المخرج، وهذا الاشتراك هو الذي سوّغ الإبدال بينهما.

يقول د. غنيم[٩٢] : البسيسة..... وفي اللهجة تنطق بالثاء: بثيثة.

## إبدال الخاء غيناً:

جاء في لسان العرب: "الدُّخس: دابّة في البحر تنجي الغريق، تمكنه من ظهرها ليستعين على السباحة، وتسمى الدُّلفين"[٩٣] و في اللهجة الكويتية هو الدُّغس[٩٤]، بإبدال الخاء غيناً، وهذا الإبدال فصيح في لغة العرب، إذ يقول ابن جنّي: "وقالوا خطر بيده يخطِرُ، وغطر يغطر، فالغين كأنها بدلٌ من الخاء؛ لكثرة الخاء وقلّة الغين"[٩٥].

## زيادة اللام:

نقول شاط الطبيخ: يعني احترق، ونقول شاطت القدرُ: يعني لصق بأسفلها الطعام المطبوخ واحترق فيها[٩٦]، يقول الأستاذ عبد الله خلف: "ونقولها في اللهجة (تشلوط

على النار) احترق حتى لم يعد نافعاً، وإذا كانت النار قوية ووُضع عليها شيء فاحترق سريعاً، أو نسيناه على النار حتى احترق نقول عنه: تشلوط"[٩٧].

وبحثت جاهدا أن أصل إلى جذر شلوط فلم أجده في معجمات العربية، ووصلت إلى أن اللام في (تشلوط) زائدة، وزيادة اللام أمر مألوف في العربية معروف، يقول ابن جنّي: "ومعنى عبدل كمعنى عبد، ومعنى زيدل كمعنى زيد...وقالوا أيضاً: هيقٌ وهيقل، وقالوا للأفحج: فحجل، فاللام في هذا زائدة لا محالة، قالوا: ومن هذا قولهم: عدد طيسٌ وطيسلٌ للكثير، وأنشدنا أبو عليّ الفارسي :

حتى لحقنا بعديدِ الطيسِ قد ذهبَ القومُ الكرامُ ليسي

....ونظيره: ازلغبَّ الفرخ أي: زغَّب"[٩٨]. ومثل ذلك زيادة اللام في قلق، نقول في الفصحى : أقلق الشيءَ من مكانه وقَلَقَه: حرَّكه[٩٩]، وفي اللهجة الكويتية يقال: قلقل، ومنها قلقلت المفتاح داخل الباب فلم يفتح، أي : حرّكته[١٠٠].

## صيغة الفعل (يتفيعل):

شاعت هذه الصيغة في العربية الفصحى، بناءً على مبدأ التغاير بين الحرفين الناتجين عن التشديد، وذلك بقلب أحدهما ياءً، ومن أمثلة ذلك في الفصحى : يتفيهق[١٠١] في كلامه: إذا توسّعَ وتنطّع فيه، قال الفرزدق[١٠٢]:

تفيهقَ بالعراقِ أبو المثنّى وعَلَّمَ قَومَهُ أكلَ الخَبيصِ

ويَتَبَيْهَس ويتفيسج[١٠٣]: أي يتبختر في مشيه. والعرب تقول: فلان يتبيهس ويتبهنس ويتفيجس ويتفيسج إذا كان يتبختر في مشيه.[١٠٤]

وهذه الصيغة استخدمتها اللهجة الكويتية في الكثير من الأفعال[١٠٥]، وكانت تؤدّي فيها معنًى واحداً، وهو الدلالة على التكلّف والادّعاء والتظاهر، فيقولون فلان يتشيحط: ويقصدون أنه يبالغ ويدّعي السبق، أو يتظاهر بما ليس فيه. ويقولون فلان يتميلح: أي يدّعي أنه مليح ظريف. وفي الفصحى تملَّحَ : تكلّف الملاحة والظرافة. ويقولون فلان يتخيبل: أي يتظاهر بالخَبَل. وفلان يتشيطر: أي يدّعي الشطارة، ويتظاهر بها. وفلان يتغيشم: أي يدّعي أنه غشيم جاهل بالأمور. ويتصيمخ: يتظاهر بأنه أصمَخُ أصمُّ لا يسمع، ويتشيطن أي صار كالشيطان، ويتمرض: أي يدّعي المرض ويتظاهر به، وفي الفصحى: تمارض: تظاهر بالمرض وليس به.

وقد جاء في لسان العرب: "كلامٌ لغبٌ: فاسدٌ، لا صائب ولا قاصد، ويقال: كفَّ عنا لغبك، أي سيئ كلامك، ...ولغبَ على القوم يلغب لغباً : أفسد عليهم، وحدّثهم حديثاً خلفاً، قال الزبرقان بن بدر:

ألم أك باذلاً ودّي ونصري وأصرف عنكم ذربي ولغبي

وأنشد الصاغاني في التكملة:

أبذل نصحي وأكفُّ لغبي[١٠٦]

وفي اللهجة الكويتية: اللغابة: أن يتدخل شخص بين متحدِّثَين فيفسد عليهم مجرى الحديث، ويقولون (يتليغب).

## صوغ اسم المفعول من الأجوف اليائي أو الواوي:

من المعروف في علم الصرف أن اسم المفعول يصاغ من الفعل الثلاثي الصحيح على وزن (مفعول) ومن الأجوف اليائي أو الواوي يتم صوغه بحذف واو (مفعول) ومن أمثلة اسم المفعول من الفعل الأجوف اليائي:

خاط يخيط مخيط

زان يزين مزين

دان يدين يدين

باع يبيع مبيع

زاد يزيد مزيد

ولا نقول مخيوط، ولا مزيون أو مديون أو مبيوع أومزيود. ومن أمثلة اسم المفعول من الفعل الأجوف الواوي:

عاف يعوف معوف

حاش يحاش محوش

شاف يشوف مشوف

ولا نقول : معيوف، ولا محيوش أو مشيوف

هذا مسلك صوغ اسم الفاعل من هذه الافعال في اللغة العربية الفصحى، غير أن بعض العرب كما نقل سيبويه، صاغه على الأصل، دون حذف واو (مفعول) يقول سيبويه: " ويعتلُّ (مفْعولٌ) منهما كما اعتلَّ (فُعِلَ) لأن الاسم على فُعِلَ مفعول..... فتقول: مَزُورٌ ومَصُوغٌ، وإنما كان الأصل (مَزْوورٌ) فأسكنوا الواو الأولى كما أسكنوا في يَفْعَلُ وفَعَلَ، وحذفت واو (مفعول) لأنه لا يلتقي ساكنان.

وتقول في الياء: مَبِيعٌ ومَهِيبٌ، أُسكنت العين وأُذهبت واو المفعول؛ لأنه لا يلتقي ساكنان....وبعض العرب يخرجه على الأصل، فيقول: مخيوط ومبيوع ".[١٠٧]

وذكر ابن جنّي هذه الظاهرة، واستدلَّ عليها بشواهد شعرية، ونسبها إلى بني تميم، فقال: "ومن ذلك اسم المفعول من الثلاثي المعتلّ العين، نحو: مبيع ومخيط ورجل مدين، من الدين، فهذا كله مغيّر، وأصله مبيوع، وديون، ومخيوط، فغيّر على ما مضى. ومع ذلك فبنو تميم - على ما حكاه أبو عثمان عن الأصمعي - يُتمّون مفعولا من الياء فيقولون: مخيوط ومكيول، قال:

قد كان قومك يزعمونك سيِّداً وإخالُ أنك سيّدٌ معيون

وأنشد أبو عمرو بن العلاء:

وكأنها تفاحة مطيوبة

وقال علقمة بن عَبدة[١٠٨]:

[حتى تذكّرَ بيضاتٍ وهيّجَهُ] يومُ رذاذٍ عليه الدجنُ مغيومُ

وربما تخطّوا الياء في هذه إلى الواو، وأخرجوا مفعولا منها على أصله، وإن كان أثقل منه من الياء، وذلك قول بعضهم: ثوب مَصْوُون، وفرس مقوود، ورجل معوود من مرضه، وأنشدوا فيه:

والمسك في عنبره مَدْوُوف

ولهذا نظائر كثيرة؛ إلا أن هذا سمتها وطريقها".[١٠٩]

وإذا ما نظرنا في اللهجة الكويتية من هذا الباب لرأيناها تصوغ اسم المفعول من أي فعل ثلاثي على وزن (مفعول) معتلّه وصحيحه، من غير إعلال ولا حذف، فيقولون مخيوط من خاط، ومزيون من زان، ومديون من دان، ومبيوع من باع، ومزيود من زاد، ومعيوف من عاف ومحيوش من حاش، ومشيوف من شاف، فيخرجون بها على الأصل من غير حذف الواو، وفي أمثالهم: (شيل الحمل ولا يمر عليك مشيول)[١١٠] وكأنها استمرار لما نُقِلَ لنا عن بني تميم فيما أورده سيبويه وابن جنّي.

## ظاهرة القلب المكاني:

القلب المكاني هو ظاهرة لغوية في لغتنا اختلف اللغويون في أسباب حدوثها، ورجّح معظمهم أنها سماعية لا قياسية، وقد جمع السيوطي في مزهره عددا كبيرا من هذه الألفاظ التي وقع بها القلب المكاني، من مثل[١١١]: (ينس- أيس ، جذب- جبذ ، أنضب – أنبض ، رضب- ربض، صاقعة- صاعقة ، معيق- عميق ، بسبس- سبسب ، تبرقط – تقرطب ، ما أيطبه- ما أطيبه ، اضحمل –امضحل ، مكلب – مكبل ، مكر هف – مكفهر ، شربق – شبرق ) و هو تغيير في ترتيب حروف الكلمة المفردة عن الصيغة المعروفة لها بواسطة تقديم بعض الحروف وتأخير بعضها الآخر، فالعرب يقولون: فلان يتفيجس ويتفيسج إذا كان يتبختر في مشيه[١١٢] فمثلاً كلمة (أشياء ) ممنوعة من الصرف كما هو معلوم، فتقول: أشياءُ، أشياءَ، بأشياءَ، لكن قد يحار المرء في سبب منعها من الصرف؛ ذلك أن وزن (أفعال) ليس ممنوعاً من الصرف، بدليل أن كلمة (أسماء) التي تشبه (أشياء) غير ممنوعة من الصرف، فتقول: أسماءٌ، أسماءً، بأسماءٍ، إذن ما علّة منع (أشياء) من الصرف؟

يقول الصرفيون أن (أشياء) ليست على وزن (أفعال) وإنما هي على وزن آخر من الأوزان التي تمنع من الصرف، وذلك أن مفردها (شيء) وجمعه (شيناء) على وزن فعلاء، التي تنتهي بألف التأنيث الممدودة ، وهي علّة منعها من الصرف، ثم إن (شيناء) انتهت بهمزتين بينهما ألف، والألف مانع غير حصين، فوجود

الهمزتين ثقيل؛ لذلك قدّمت الهمزة الأولى التي هي لام الكلمة مكان الفاء، ويكون القلب المكاني هنا على الوجه الآتي:

شيئاء = فعلاء

أشياء = لفعاء

وعلى هذا نستطيع أن نفهم السبب في منع كلمة (أشياء) من الصرف، ومع ذلك فإن ظاهرة القلب المكاني مشهورة غير مذكورة باعتبارها ظاهرة لغوية وردت كثيرا في القرآن الكريم. ففي قوله تعالى : (فمن اضطرَّ غير باغ ولا عاد فلا إثم عليه) (البقرة ١٧٣/٢) يقول أبو حيان: "(عاد) اسم فاعل من (عدا) وليس اسم فاعل من (عاد) كما ذهب إليه بعضهم، فيكون مقلوباً أو محذوفاً من باب شاكٍ ولاثٍ، لأن القلب لا ينقاس، ولا نصير إليه إلا لموجب، ولا موجب هنا إلا ادّعاء القلب"[١١٣] . وفي قوله تعالى: (فأثرن به نقعا) (العاديات ٤/١٠٠) يقول الزمخشري: "قرأ أبو حيوة (فأثّرن ) بالتشديد، بمعنى : فأظهرن به غبارا؛ لأن التأثير فيه معنى الإظهار. أو قلب (ثورن إلى (وثرن)، وقلب الواو همزة "[١١٤]. وإذا ما عدنا إلى لهجة الكويت لرأينا ظاهرة القلب المكاني موجودة، فقد ذكر الدكتور الغنيم في كتابه (ألفاظ اللهجة الكويتية ) كلمة الغمجة، وقال هي الجرعة، نقول: غمج الماءَ يغمجه غمجاً: أي جرعه جرعاً متتابعاً، ثم قال: وفي اللهجة نقدم الجيم على الغين، وتنطق الجيم ياءً، فيقال: اليَغْمة ففيها قلب مكاني وإبدال . ثم نرى المثل الكويتي: (مو كل مدلقم جوز)[١١٥] نجدهم يقصدون بكلمة (مدلقم) : مدور. وهو في الفصحى (مدملق)، والدملق في لسان العرب هو الحجر الأملس شديد الاستدارة[١١٦]، وقد حدث في الكلمة قلب مكاني. وقد تعرضت لهجة أهل الكويت إلى هذه الظاهرة، فمثلا الحنزوب هو جَزَرُ البرِّ، واحدته حنزابة[١١٧]، وفي اللهجة الكويتية يسمونه: الحنبزان (بتقديم الباء على الزاي قلباً مكانيّاً) وهو نبات بريّ له جذر يشبه الجزر[١١٨].

## نظام التغاير في اللغة:

نظام التغاير هو تأثّرُ الأصوات المتجاورة بعضها ببعض، وهو حدوث اختلاف بين الصوتين المدغمين، المتماثلين تماثلاً تامّاً، بأن يبدل أحدهما صوتاً من أصوات اللين (الواو أو الألف أو الياء) أو من الأصوات الأربعة الشبيهة بها وهي: اللام والنون والراء والميم؛ تيسيراً لعملية النطق[١١٩]. ومن أمثلته في اللغة نقول: تحذّق الرجل وتحذلق، فقّع أصابعه، وفرقعها، إجّاص وإنجاص، جلّطَ رأسه وجلمطه. ومن ذلك أيضاً تفجّس: تكبّر وتعظّم وفخر، قال العجّاج:

إذا أراد خلقاً عفنقسا أقرّهُ الناسُ وإن تفجّسا

وتفجّس وتفيجس واحد، أي تبختر في مشيه[١٢٠].

ويمكننا أن نلحظ أن هذا القانون سارٍ في اللهجة الكويتية، حيث يقولون : (خرابيط): جمع خربوطة، وهي في الفصحى من التخبّط؛ فأبدل أحد المضعّفين راءً وفق قانون التغاير. ويقولون: تنغمش: وتعني في اللهجة تحرّك حركة خفيفة، وهو في الفصحى : تنغّش، زيدت الميم هنا، ويقولون في أمثالهم (ابن عمّك أصمخ)[١٢١] ويريدون بالأصمخ الأصمّ فزادوا الخاء بدلاً من الميم الثانية؛ وفقاً لظاهرة التغاير بين الأصوات المتماثلة.

## ظاهرة استخدام لغة (أكلوني البراغيث):

هناك لهجاتٌ عربيةٌ فصيحةٌ قلَّما نجدها اليوم، وقد منع النحويون الناسَ التحدّثَ بها؛ لأنها كما يرون لا تجري على قواعدهم، ومن هذه اللهجات لغة (أكلوني البراغيث). ومما أقرّه النحويون من قواعد اللغة العربية وأحكامها أن يوحَّدَ الفعل ويلازم الإفرادَ إن كان فاعله أو ما ناب عنه اسماً ظاهراً مهما كان هذا الفاعل مفرداً أم مثنى أم جمعا، فلا تلحقه علامات التثنية والجمع، قال سيبويه: "فإن قلت: ضربتُ وضربوني قومك، نصبتَ، إلا في قول من قال: أكلوني البراغيث"[١٢٢] وقال أيضاً: "واعلم أن من العرب من يقولُ: ضربوني قومُكَ، وضربباني أخواك، فشبّهوا هذا بالتاء التي يظهرونها في : (قالت فلانة)، فكأنهم أرادوا أن يجعلوا للجمع علامةً كما جعلوها للمؤنثِ، وهي قليلةٌ...."[١٢٣] وهنا يعتبر سيبويه هذا الضمير دلالة على الجمع، وقد تابع ابن هشام سيبويه في هذا الرأي عندما قال عن

الفاعل ونائب الفاعل: "إن عملهما لا تلحقه علامة تثنية ولا جمع في الغالب، ومن العرب من يلحق علامات دالة على ذلك"[١٢٤] وقال أيضاً: "وهي عند سيبويه حرف دالٌ على الجماعة، كما أنَّ التاء في (قالت) حرفٌ دالٌّ على التأنيث"[١٢٥].

وفي الحقيقة إنَّ المتتبع لهذه اللغة – أقصد لغة (أكلوني البراغيث)- يجد أنها تنسب إلى طائفة من قبائل العرب[١٢٦]، هم بنو الحارث بن كعب، وقيل طيّئ أو أزد شنوءة، وهي قبائل عربية مشهود لها بالفصاحة والبيان. والسؤال الذي يطرح نفسه هنا: هل جاءت هذه اللغة في القرآن الكريم أو الحديث النبوي الشريف أو في أقوال العرب وأشعارها؟

قال تعالى: (وأسرّوا النجوى الذين ظلموا...)[١٢٧] وقال أيضاً: (... فعموا وصُمّوا ثم تاب الله عليهم ثمَّ عُموا وصُمّوا كثيرٌ منهم)[١٢٨] وقال الرسول صلى الله عليه وسلم - وهو أفصحُ من نطق بالضاد -: "ما اغبرَّتا قدما عبدٍ في سبيلِ اللهِ..."[١٢٩] وقال أيضاً: "يتعاقبون فيكم ملائكةٌ بالليل، وملائكةٌ بالنهار..."[١٣٠] وقال: "يعتزلنَّ الحُيَّضُ المصلّى..."[١٣١]، أما ما جاء في هذه اللغة من أشعار فصيحة يحتجُّ بشعر أصحابها قول عبيد الله بن قيس الرقيّات[١٣٢]:

تولّى قتالَ المارقينَ بنفسهِ وقدْ أسلماهُ مُبعدٌ وحميمُ

وقوله أيضاً[١٣٣]:

فإنْ نَفْنَ لا يَبْقَوا أولئكَ بعدنا لذي حُرْمَةٍ في المسلمينَ حريمُ

وقول أحيحة بن الجلّاح[١٣٤] :

يلومونني في اشتراءِ النخيـ ـل أهلي فكلُّهم يعذلُ

وقول مجنون ليلى[١٣٥]:

ولو أحدقوا بي الإنسُ والجنُّ كلُّهم لكي يمنعوني أن أجيكِ لجيتُ

وقول عمر بن ملقط الطائي الجاهلي[١٣٦]:

أُلفيتا عيناكَ عند القفا أولى فأولى لك ذا واقية

وقول أبي عبد الرحمن محمد العتبي[١٣٧]:

رأينَ الغواني الشَّيبَ لاحَ بعارضي فأعرضنَ عنّي بالخدودِ النواضِرِ

وقول الفرزدق[١٣٨]:

بني الأرضِ قد كانوا بنيَّ فعزَّني عليهم لآجالِ المنايا كتابُها

وقوله أيضاً[١٣٩]:

ولكنْ ديافيٌّ أبوهُ وأُمُّهُ بحورانَ يعصرنَ السليطَ أقاربُه

وقول قيس بن الأسلت الأنصاري[١٤٠]:

ويُكرمنها جاراتُها فيزُرْنَها وتعتلُّ عن إتيانِهنَ فتُعْذَرُ

وقول عبده بن الطيّب[١٤١]:

وَلّى وصُرِّعنَ في حيثُ التبسنَ به مُضَرَّجاتٌ بأجراعٍ ومقتولُ

وقول عروة بن الورد:[١٤٢]

وأحقرُهُم وأهونُهم عليهِ وإن كانا له نسبٌ وخيرُ

هذا بعض ما جاء من أشعار لمن يُحتجُّ بشعرهم، أما ما جاء على هذه اللغة فيما بعد عصر الاحتجاج من شعر مَنْ يُستأنس بشعرهم من أمثال البحتري وأبي تمام وأبي فراس الحمداني فكثير جداً.[١٤٣]

وبعد هذه الأدلّة من القرآن والحديث وأشعار العرب في عصر الاحتجاج، فهل لأحد أن يُنكرَ هذه اللغة التي تُعزّزُ جوانب استعمال الضمير المتّصل بالفعل مع وجود الاسم الظاهر؟ لما سبق كلّه نرى عدمَ تخطئة من سار على تلك اللغة، تعزيزاً لتلك اللغة الفصيحة على قلّتِها.

وهذه اللغة جاءت على لسان بعض أهل الكويت، فجاء في أمثالهم العامية (راحوا اليقرون)[١٤٤] أي الذين يقرون الضيف ويكرمونه، وجاء أيضاً: (إذا عطوك الشيوخ مرق حطه بشليلك)[١٤٥]، وإذا ما نظرنا في أشعار بعضٍ من أهل الكويت فإننا سنجد أنهم يستخدمون هذه اللغة، وإن نظرة بسيطة في ديوان الشاعر الكويتي سليمان الجار الله ترينا أنه استخدم هذه اللغة عشرات المرّات، سأذكر بعضاً منها مما جاء في ديوانه:

٨٨/١:

غنّت القومَ بصوتٍ عذبِ غادةٌ تعرفُ معنى الطربِ

.....

حاوروها القوم في أسئلةٍ خبّرينا أي شيء ترغبي

١٣٨/١:

سلامٌ عليكم أيها العربُ العُرْبُ وأهلا بإخواني الغطارفةُ الصُّحبُ

....

كذا نحن كنّا من قديم عهودنا قد اشتهروا بالجود آباؤنا العُرْبُ

١٤٩/١:

خدعوهُ أصحابُه والقرابة وبإغرائهم أسالوا لُعابه

....

تاه في غيهبٍ من اليأس داجٍ خدعوه أصحابه والقرابة

٢٢٥/١

وعدونا القومُ في مكبوسةٍ طبخَ (محبوبٍ) إذا الظرفُ سَنح

١٣١/٣:

ألقُ الشبابِ وزهوهُ وبهاؤهُ والنور من وجناتها يتدفّقُ

....

هاموا بها النبلاء مَن خطرت بهم والشيخُ هام بها، وهام الأحمقُ

١٤٧/٣:

هاموا بها القومُ وقالوا إنها لَهيَ الخيارُ لنا بلا تشكيكِ

٦٣/٤:

إذا ذكروا حسانَ الكونِ قومٌ رأيت جمالها يبدو إماما

روائحها يفوح المسكُ منها وقد ذهلوا لرؤيتها الندامى

١٦١/٤:

لا تقل كنّا وكانوا أهلنا قبلنا السادة في ماضي الزمان

١٥/٥:

خبّرا (نهلةَ) عنّي أنني أهوى غِناها

فلها صوتٌ رخيمٌ (تنفثاه) شفتاها

٢٧/٥:

قالت وقد علمت أني بها شَغِفٌ وأنني لست أسلوا قطُّ مرآها

....

حسدتني كلُّ أترابي وقلن أما رأى سواكِ فتاةً ثمَّ ريّاها

وبذا نؤكّد أن استعمال الشاعر سليمان الجار الله لهذه اللغة كان صواباً لا يُعاب عليه؛ لأنه استخدم لغةً صحيحةً فصيحةً استخدمها قبله النبي صلى الله عليه وسلم وجاءت في كتاب الله، وجاءت على لسان شعراء العربية ممن كانوا في عصور الاحتجاج.

## الخاتمة والنتائج:

أما بعد: فهذه بعض الظواهر اللغوية والصرفية التي درستها في اللهجة الكويتية، ولا يتّسع البحث المحصور ببضعٍ وعشرين صفحة الإحاطة بها كلّها، وضعت يدي على أصولها العربية الفصحى، وحددت شواهدها في كلام العرب وأدبهم، وهي كثيرة. وكنت قد عقدت العزم على بحثها كاملةً، لولا أن شروط النشر في هذه المجلة الموقّرة حدّت من ذلك، أسأل الله أن يفتح علي لبحثها كاملة في قابل الأيام.

ولكنَّ هذه الدراسة لبعض هذه الظواهر التي حاولت بحثها تبيّن لنا أنَّ اللهجة الكويتية في معظمها لغة عربية فصيحة، عدا بعض الظواهر الحديثة التي دخلت اللهجة مؤخراً والتي سأفردُ لها بحثا خاصّاً إن شاء الله تعالى. وهنا أوصي بعدم تخطئة من سار على هذه اللغة واستخدم هذه الكلمات، تعزيزا للغة الفصيحة، وإن كان استخدامها قليلا في بعض الأحيان، وهذه دعوة لدراسة اللهجات العربية وربطها بأمّها الفصحى وتقريبها منها، وربما هذا هدف من أهداف مجامع اللغة العربية في شتّى أنحاء المعمورة، وغرض من أغراضها، وذلك كان قصدنا من هذه الدراسة.

## هوامش البحث:[١٤٦]

[١] : مجلة مجمع اللغة العربية في القاهرة ١٠ - ١٠٧

[٢] : الكتاب : لأبي بشر عمرو بن عثمان بن قنبر سيبويه، تحقيق عبد السلام هارون، عالم الكتب، بيروت. ١٩٩/٤.

[٣] الإبدال :لأبي الطيب عبد الواحد بن علي اللغوي، تحقيق عز الدين التنوخي، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق ١٩٦٠م.

٢٣٠/٢.

[٤] : سر صناعة الإعراب: أبو الفتح عثمان بن جني، تحقيق د.حسن هنداوي، دار القلم، دمشق، ط٢، ١٩٩٣ م. ٢٠٦/١.

[٥] : انظر مجالس ثعلب : أبو العباس أحمد بن يحيى، تحقيق عبد السلام هارون، دار المعارف بمصر، القاهرة، ط٢. ١٠٠/١، ١٤١.

[٦] : خصائص اللهجة الكويتية ، الدكتور عبد العزيز مطر، مطابع الرسالة ، الكويت، ١٩٦٩م. ص ٣٩.

[٧] : الأمثال الدارجة جمع وشرح الشيخ عبد الله آل نوري، ذات السلاسل، الكويت، ١٩٨١م. ١٠٨/٢.

[٨] : البيت في الأمالي لإسماعيل بن القاسم، أبي علي القالي، المكتب التجاري للطباعة، بيروت. ٢٣٨/٢، والمزهر في علوم اللغة وأنواعها، لجلال الدين السيوطي، تحقيق محمد أحمد جاد المولى وزملائه، مكتبة دار التراث، القاهرة، ط٣. ١٤٦/١.

[٩] : الإبدال لأبي الطيب: ٢٦١/١.

[١٠] : سر صناعة الإعراب ٧٦٤/٢.

[١١] : البيت في المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها، لأبي الفتح عثمان بن جنّي، تحقيق علي النجدي ناصيف، وعبد الفتاح شلبي، القاهرة، ١.١٩٩٩/٧٤، وسر الصناعة ٧٦٤/٢، والبحر المحيط، لأبي حيان محمد بن يوسف الأندلسي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ط٢، ١٩٧٨م.١٥٨/١، ولسان العرب، لابن منظور جمال الدين محمد بن مكرم، دار

صادر، بيروت، ط٦، ٢٠٠٨م. (شجر) ، وتاج العروس من جواهر القاموس، محمد المرتضى الزبيدي، دار الكتب العلمية، بيروت ، لبنان (شجر)

[١٢] : لسان العرب (شجر).

[١٣] : المخصص لابن سيده، بولاق، مصر ١٣١٦ هـ. ٣٤/١٤.

[١٤] : تثقيف اللسان وتلقيح الجنان، عمر بن خلف بن مكي الصقلي، تحقيق عبدالقادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط١، ١٩٩٠م ص ٢٢٨. ونقله الزركشي في إعلام الساجد بإحكام المساجد، بدر الدين محمد بن عبدالله الزركشي، تحقيق الشيخ مصطفى المراغي، نشر وزارة الأوقاف، مصر، القاهرة، ط٥، ١٩٩٩م. ص ٢٦.

[١٥] : انظر كتاب ألفاظ اللهجة الكويتية في كتاب لسان العرب، د. يعقوب يوسف الغنيم ، مركز البحوث والدراسات الكويتية، الكويت، ٢٠٠٤م. (ص١١٢، ١٤٥، ٢١٨، ٢٨٠).

[١٦] : الأمثال الكويتية الدارجة ١٦٠/١.

[١٧] : من الأمثال العاميّة في الكويت، خالد سعود الزيد، الكويت، ١٩٦١م = ١٣٨١هـ. ص٨٧.

[١٨] : من الأمثال العاميّة ص ٢١٦.

[١٩] : الكتاب ٤٧٨/٤

[٢٠] : انظر الكتاب ٤٧٧/٤، ٤٨٠..

[٢١] : الخصائص ١٤٢/٢.

[٢٢] : سر صناعة الإعراب: ١٨٦/١.

[٢٣] : الأنفال /٦

[٢٤] : القمر /٤٨.

[٢٥] : الرعد /٢.

[٢٦] : لقمان /٢٠.

[٢٧] : الفاتحة /٧. (والقراءة هنا بالسين رويت عن ابن كثير وأبي عمرو . السبعة في القراءات السبع، لابن مجاهد، تحقيق د.شوقي ضيف، القاهرة، ١٩٧٢م ص ١٠٥)

[٢٨] : سر صناعة الإعراب ٢١١/١

[٢٩] : البيت في ديوان طفيل الغنوي، تحقيق محمد عبدالقادر أحمد، دار الكتاب الجديد، ط١، ١٩٦٨م. ص٢١.

[٣٠] : سر الصناعة ٢٠٩/١.

[٣١] : نقل ذلك ابن منظور في لسان العرب (سرط).

[٣٢] : لسان العرب (سمخ).

[٣٣] : لسان العرب (صمخ).

[٣٤] : البيت في ديوان جرير، بشرح محمد بن حبيب، تحقيق د. نعمان محمد أمين، دار المعارف بمصر ص ٢١٨.

[٣٥] لسان العرب (سرط).

[٣٦] : ديوان ليلى الأخيلية، تحقيق خليل إبراهيم العطية وجليل العطية، بغداد، ١٣٨٩هـ ص ٦٩.

[٣٧] : لسان العرب (سمخ).

[٣٨] : انظر ألفاظ اللهجة الكويتية ص٢٤٤، و٢٨٧.

[٣٩] : انظر الأمثال العاميّة ص٣٩.

[٤٠] : ألفاظ اللهجة الكويتية ص١٢٤.

[٤١] : ألفاظ اللهجة الكويتية ص٢٧٠.

[٤٢] : لسان العرب: (سلقع).

[٤٣] : ألفاظ اللهجة الكويتية ص٢١٠.

[٤٤] : لسان العرب (مسخ).

[٤٥] ألفاظ اللهجة الكويتية ص١٢٨.

[٤٦] : لهجة الكويت بين اللغة والأدب ، عبد الله خلف، الكويت، ط١، ١٩٨٨. : ١٠٩/٢.

[٤٧] : لهجة الكويت بين اللغة والأدب ١٥١/٢.

[٤٨] : لهجة الكويت بين اللغة والأدب ٨٨/٢.

[٤٩] : الأمثال الدارجة في الكويت ٢٠٨/١.

[٥٠] : من الأمثال العاميّة ص٤٨.

[٥١] : من الأمثال العاميّة ص٥٨.

[٥٢] : الأمثال الدارجة في الكويت ٨٢/١.

[٥٣] : معجم مقاييس اللغة، لابن فارس، تحقيق عبد السلام هارون، ط٢، ١٩٦٩م. ٤٤٨/١.

[٥٤] : انظر الإبدال لأبي الطيب ٢٤١/١، و٢٤٤.

[٥٥] : ديوان الشماخ بن ضرار الذبياني، تحقيق صلاح الهادي، القاهرة، ١٩٦٨م ص ٢١٦.

[٥٦] : الإبدال لأبي الطيب ٢٤١/١.

[٥٧] : انظر الأمثال الدارجة ٨٠/١.

[٥٨] : الأمثال الدارجة في الكويت ٤٥/١.

[٥٩] : من الأمثال العاميّة ص ١٣٣.

[٦٠] : من الأمثال العاميّة ص٢٣٨.

[٦١] : من الأمثال العاميّة ص ٧٤.

[٦٢] : من الأمثال العاميّة ص ٧٥.

[٦٣] : الأمثال الدارجة في الكويت ١١/١.

[٦٤] : ألفاظ اللهجة الكويتية ص١٠٥.

[٦٥] : لسان العرب (قلب)

[٦٦] : لهجة الكويت بين اللغة والأدب ١٣١/١.

[٦٧] : الأمثال الدارجة في الكويت ٢٠٥/٢، و الأمثال الكويتية المقارنة ، أحمد البشر الرومي وصفوت كمال، الكويت، وزارة الإعلام، مطبعة حكومة الكويت، ط١، ١٩٧٨م = ١٣٩٨ هـ. ٦٠٠/١.

[٦٨] : سر صناعة الإعراب ١٨٥/١.

[٦٩] : لسان العرب: (تلع).

[٧٠] : لهجة الكويت بين اللغة والأدب ١١٨/٢.

[٧١] : لهجة الكويت بين اللغة والأدب ٨٦/١.

[٧٢] : سر صناعة الإعراب ٢١٧/١.

[٧٣] : لهجة الكويت بين اللغة والأدب٢٣٠/٢.

[٧٤] : لسان العرب (سعتر).

[٧٥] انظر ألفاظ اللهجة الكويتية ص١٥٠.

[٧٦] : سر صناعة الإعراب: ١٩٦/١.

[٧٧] : الكتاب ٤٧٨/٤.

[٧٨] : لسان العرب: (ثيع).

[٧٩] : ألفاظ اللهجة الكويتية ص٢٠٧.

[٨٠] : لهجة الكويت بين اللغة والأدب ٧٧/١.

[٨١] : سر صناعة الإعراب : ٥٨١/٢.

[٨٢] : لسان العرب (دأب).

[٨٣] : انظر ألفاظ اللهجة الكويتية ص٨٧.

[٨٤] : سر صناعة الإعراب: ٥٧٤/٢.

[٨٥] : لسان العرب (دوب)

[٨٦] : ديوان ابن مقبل العجلاني، تحقيق د.عزة حسن، دمشق، ١٩٦٢ م ص١١٦.

[٨٧] : البيت في الإبدال لأبي الطيب ٤٠٧/٢، ولسان العرب (سجن). والطلاخف: الشديد من الضرب.

[٨٨] : سر صناعة الإعراب ١٧١/١.وانظر الإبدال لأبي الطيب ٩٤/١.

[٨٩] : مجموع أشعار السموأل، صنعة أبي عبدالله بن نفطويه، تحقيق د. واضح الصمد، دار الجيل ، بيروت، ١٩٩٦م. ص ١٢٧.

[٩٠] : اللهجة الكويتية من لسان العرب ص ٢٤٨.

[٩١] : ديوان الهذليين، دار الكتب ، ١٣٦٩ هـ.

٣١٦/١ .

[٩٢] : ألفاظ اللهجة الكويتية من لسان العرب ص١٧١.

[٩٣] : لسان العرب (دخس).

[٩٤] : انظر ألفاظ اللهجة الكويتية ص١٧٤.

[٩٥] : سر صناعة الإعراب: ٢٤٣/١.

[٩٦] : تاج العروس (شوط).

[٩٧] : لهجة الكويت بين اللغة والأدب ١٨٨/٢.

[٩٨] : سر صناعة الإعراب ٣٢٢/١.

[٩٩] : لسان العرب (قلق).

[١٠٠] : انظر ألفاظ اللهجة الكويتية في لسان العرب ص٢٣٣.

[١٠١] : لسان العرب: (فهق).

[١٠٢] : البيت في ديوان الفرزدق، دار صادر، بيروت ص ٧٠ ، ولسان العرب (فهق).

[١٠٣] : لسان العرب (بهس).

[١٠٤] : لسان العرب (بهس).

[١٠٥] انظر خصائص اللهجة الكويتية ص١٣٦.

[١٠٦] : لسان العرب: (لغب).

[١٠٧] : الكتاب ٣٤٨/٤.

[١٠٨] : ديوان علقمة الفحل، تحقيق لطفي لاالصقال ودريّة الخطيب، دار الكتاب العربي، حلب، ص٥٩.

[١٠٩] : الخصائص ، أبو الفتح عثمان بن جني، تحقيق محمد علي النجار، دار هدى للطباعة، بيروت، لبنان.٢٦٠/١.

[١١٠] : الأمثال الكويتية المقارنة ٤١٤/١.

[١١١] :انظر المزهر في علوم اللغة، جـ١ صـ٢٨٢-٢٨٤ .

[١١٢] : لسان العرب (بهس).

[١١٣] : البحر المحيط ٤٩٠/١.

[١١٤] : الكشاف، محمود بن عمر الزمخشري، دار المعرفة، بيروت. ٧٨٧/٤.

[١١٥] : الأمثال العاميّة ص١٩١.

[١١٦] : لسان العرب: (دملق).

[١١٧] : لسان العرب (حنزب).

[١١٨] : ألفاظ اللهجة الكويتية ص٨٦.

[١١٩] : انظر :الكتاب لسيبويه ٤٧٧/٤، والخصائص ١٤١/٢، و الأصوات اللغوية، د.إبراهيم أنيس، مطبعة نهضة مصر، القاهرة.ص١٢٦.

[١٢٠] : لسان العرب (فجس).

[١٢١] : الأمثال الكويتية المقارنة ١١٩/٢.

[١٢٢] الكتاب: ٧٨/١.

[١٢٣] الكتاب: ٤٠/٢.

[١٢٤] : شرح شذور الذهب: ص١٧٦.

[١٢٥] : مغني اللبيب ٤٠٤/٤.

[١٢٦] : انظر شرح ابن عقيل ٨٠/٢.

[١٢٧] : الأنبياء :٣/٢١.

[١٢٨] : المائدة : ٧١/٥.

[١٢٩] : صحيح البخاري، كتاب الجهاد والسير رقم: (٢٨١١).

[١٣٠] : صحيح البخاري ، كتاب التوحيد رقم: (٤٧٨٦).

[١٣١] : صحيح البخاري كتاب العيدين، رقم: (٩٧٤).

[١٣٢] : ديوانه ص ١٩٦.

[١٣٣] : ديوانه: ١٩٧.

[١٣٤] : شرح شواهد المغني ص١١٣.

[١٣٥] : شرح شواهد المغني: ٧٤.

[١٣٦] : شرح شواهد المغني ١١٣

[١٣٧] : شرح ابن عقيل ٨٢/٢.

[١٣٨] : ديوانه: ٢٨٦.

[١٣٩] : ديوانه ص٥٠، والكتاب ٤٠/٢.

[١٤٠] : ديوانه،: ص٧٢.

[١٤١] : اختيارات المفضل التبريزي ص٦٦٥

[١٤٢] : ديوان عروة بن الورد ص ٤٥.

[١٤٣] : انظر الحصائل في علوم العربية وتراثها ١/ ٦٣

[١٤٤] : الأمثال الدارجة في الكويت ٤٩/١.

[١٤٥] : المرجع السابق: ١٩٠/٢.

**المصادر والمراجع:**


- الإبدال، لأبي الطيب عبد الواحد بن علي اللغوي، تحقيق عز الدين التنوخي، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق ١٩٦٠م.
- الأصوات اللغوية، د.إبراهيم أنيس، مطبعة نهضة مصر، القاهرة.
- إعلام الساجد بإحكام المساجد، بدر الدين محمد بن عبدالله الزركشي، تحقيق الشيخ مصطفى المراغي، نشر وزارة الأوقاف، مصر، القاهرة، ط٥، ١٩٩٩م.
- ألفاظ اللهجة الكويتية في كتاب لسان العرب، د. يعقوب يوسف الغنيم ، مركز البحوث والدراسات الكويتية، الكويت، ٢٠٠٤م.
- الأمالي، لإسماعيل بن القاسم، أبي علي القالي، المكتب التجاري للطباعة، بيروت.
- الأمثال الدارجة في الكويت، جمع وشرح الشيخ عبد الله آل نوري، ذات السلاسل، الكويت، ١٩٨١م.
- الأمثال الكويتية المقارنة ، أحمد البشر الرومي وصفوت كمال، الكويت، وزارة الإعلام، مطبعة حكومة الكويت، ط١، ١٩٧٨م = ١٣٩٨هـ.
- البحر المحيط، لأبي حيان محمد بن يوسف الأندلسي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ط٢، ١٩٧٨م.
- تاج العروس من جواهر القاموس، محمد المرتضى الزبيدي، دار الكتب العلمية، بيروت ، لبنان.
- تثقيف اللسان وتلقيح الجنان، عمر بن خلف بن مكي الصقلي، تحقيق عبدالقادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط١، ١٩٩٠م.
- الحصائل في علوم العربية وتراثها، الدكتور محمد أحمد الدالي، دار النوادر، دمشق، ط١، ١٤٣٢هـ = ٢٠١١م.
- الخصائص ، أبو الفتح عثمان بن جني، تحقيق محمد علي النجار، دار هدى للطباعة، بيروت، لبنان.
- خصائص اللهجة الكويتية ، الدكتور عبد العزيز مطر، مطابع الرسالة ، الكويت، ١٩٦٩م.
- ديوان أبي القيس الأسلت الأنصاري، جمع وتحقيق الدكتور حسن محمد باجودة ،مكتبة دار التراث، القاهرة، ١٩٧٣م.
- ديوان جرير، بشرح محمد بن حبيب، تحقيق د. نعمان محمد أمين، دار المعارف بمصر.

- ديوان الشماخ بن ضرار الذبياني، تحقيق صلاح الهادي، القاهرة، ١٩٦٨م.
- ديوان طفيل الغنوي، تحقيق محمد عبدالقادر أحمد، دار الكتاب الجديد، ط١، ١٩٦٨م.
- ديوان عبيد الله بن قيس الرقيات ، تحفيف د. محمد يوسف نجم، دار صادر، بيروت، ١٩٥٨م.
- ديوان عروة بن الورد، دار صادر، بيروت، لبنان، بلا.
- ديوان علقمة العبدي، تحقيق لطفي الصقال ودرية الخطيب، دار الكتاب العربي، حلب.
- ديوان الفرزدق، دار صادر، بيروت.
- ديوان ليلى الأخيلية، تحقيق خليل إبراهيم العطية وجليل العطية، بغداد، ١٣٨٩هـ.
- ديوان ابن مقبل العجلاني، تحقيق د.عزة حسن، دمشق، ١٩٦٢ م.
- ديوان الهذليين، دار الكتب ، ١٣٦٩ هـ.
- السبعة في القراءات السبع، لابن مجاهد، تحقيق د.شوقي ضيف، القاهرة، ١٩٧٢م.
- سر صناعة الإعراب، أبو الفتح عثمان بن جني، تحقيق د.حسن هنداوي، دار القلم، دمشق، ط٢، ١٩٩٣ م.
- شرح اختيارات المفضل، للخطيب التبريزي، تحقيق الدكتور فخر الدين قباوة، مجمع اللغة العربية بدمشق، ١٩٧١م.
- شرح شذور الذهب، ابن هشام الأنصاري، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، بلا.
- شرح شواهد مغني اللبيب، عبد الرحمن السيوطي، تحقيق د. طاهر سليمان حمودة.
- شرح ابن عقيل، بهاء الدين بن عقيل، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد ، دار التراث، ط٢، ١٩٨٠.
- صحيح البخاري، محمد بن إسماعيل البخاري، تحقيق محبّ الدين الخطيب ومحمد فؤاد عبد الباقي، المكتبة السلفية ، القاهرة، ط٢، ١٤٤٠هـ .
- الكتاب، لأبي بشر عمرو بن عثمان بن قنبر سيبويه، تحقيق عبد السلام هارون، عالم الكتب، بيروت.
- الكشاف، محمود بن عمر الزمخشري، دار المعرفة، بيروت.

- لسان العرب، لابن منظور جمال الدين محمد بن مكرم، دار صادر، بيروت، ط٦، ٢٠٠٨م.
- لهجة الكويت بين اللغة والأدب ، عبد الله خلف، الكويت، ط١، ١٩٨٨.
- مجالس ثعلب، أبي العباس أحمد بن يحيى، تحقيق عبد السلام هارون، دار المعارف بمصر، القاهرة، ط٢.
- مجموع أشعار السموأل، صنعة أبي عبدالله بن نفطويه، تحقيق د. واضح الصمد، دار الجيل ، بيروت، ١٩٩٦م.
- المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها، لأبي الفتح عثمان بن جنّي، تحقيق علي النجدي ناصيف، وعبد الفتاح شلبي، القاهرة، ١٩٩٩.
- المخصص، لابن سيده، بولاق، مصر ١٣١٦ هـ.
- المزهر في علوم اللغة وأنواعها، لجلال الدين السيوطي، تحقيق محمد أحمد جاد المولى وزملائه، مكتبة دار التراث، القاهرة، ط٣.
- معجم مقاييس اللغة ، لابن فارس، تحقيق عبد السلام هارون، ط٢، ١٩٦٩م.
- مغني اللبيب، لابن هشام الأنصاري، تحقيق د.عبد اللطيف الخطيب، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، ط١، ٢٠٠٠م.

من الأمثال العاميّة في الكويت، خالد سعود الزيد، الكويت، ١٩٦١م = ١٣٨١هـ.